[149] أخبرنا عن أقفال السموات ما هي ؟ قال. أقفال السموات الشرك باﷲ لأن العبد والأمة إذا كانا مشركين لم يرتفع لهما عمل. قالوا: فأخبرنا عن مفاتيح السموات ما هي ؟ قال: شهادة أن لا إله إلا اﷲ وأن محمدا عبده ورسوله. فجعل بعضهم ينظر إلى بعض ويقولون: صدق الفتى، قالوا: فأخبرنا عن قبر سار بصاحبه ؟ فقال ذلك الحوت الذي التقم يونس بن متى فسار به في البحار السبع. فقالوا: أخبرنا عمن أنذر قومه لا هو من الجن ولا هو من الإنس ؟ قال: هي نملة سليمان بن داود قالت: يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون. قالوا: فأخبرنا عن خمسة مشوا على الأرض ولم يخلقوا في الأرحام ؟ قال: ذلكم: آدم، وحواء. وناقة صالح. وكبش إبراهيم. وعصى موسى. قالوا: فأخبرنا ما يقول الدراج في صياحه ؟ قال: يقول: الرحمن على العرش استوى. قالوا: فأخبرنا ما يقول: الديك في صراخه ؟ قال: يقول: اذكروا اﷲ يا غافلين. قالوا: أخبرنا ما يقول الفرس في صهيله ؟ قال: يقول إذا مشى المؤمنون إلى الكافرين إلى الجهاد: اللهم انصر عبادك المؤمنين على الكافرين. قالوا: فأخبرنا ما يقول الحمار في نهيقه ؟ قال: يقول لعن اﷲ العشار وينهق في أعين الشياطين. قالوا: فأخبرنا ما يقول الضفدع في نقيقه ؟ قال: يقول سبحان ربي المعبود المسبح في لجج البحار. قالوا: فأخبرنا ما يقول القنبر في صفيره ؟ قال: يقول: أللهم العن مبغضي محمد وآل محمد. وكان اليهود ثلاثة نفر قال اثنان منهم: نشهد أن لا إله إلا اﷲ، وأن محمدا رسول اﷲ. ووثب الحبر الثالث فقال: يا علي لقد وقع في قلوب أصحابي ما وقع من الإيمان و التصديق وقد بقي خصلة واحدة أسألك عنها فقال: سل عما بدا لك، فقال: أخبرني عن قوم في أول الزمان ماتوا ثلثمائة وتسع سنين ثم أحياهم اﷲ فما كان من قصتهم ؟ قال علي رضي اﷲ عنه: يا يهودي هؤلاء أصحاب وقد أنزل اﷲ على نبينا قرآنا فيه قصتهم وإن شئت قرأت عليك قصتهم ؟ فقال اليهودي: ما أكثر ما قد سمعنا قراءتكم إن كنت عالما فأخبرني بأسمائهم وأسماء آبائهم، وأسماء مدينتهم، واسم ملكهم، واسم كلبهم، واسم جبلهم، واسم كهفهم وقصتهم من أولها إلى آخرها، فاحتبى علي ببردة رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم ثم قال: يا أخا العرب حدثني حبيبي محمد صلى اﷲ عليه وسلم أنه كان بأرض رومية مدينة يقال لها " أفسوس " ويقال هي " طرسوس " وكان اسمها في الجاهلية " أفسوس " فلما جاء الاسلام
